فاستغفر الله تعالى واخرت الكلام في القصص وانصرفت **ومنها ايضا عن شيخ من المشايخ لقيته**
بمصر قال سالته عن شيخه فقال شيخي عشيق امي فقلت وكيف ذلك فقلت وكيف ذلك
فقال كان ابي وزيرا لعبد اميرا كبيرا من وزراء السلطان وكانت امي امراة جميلة وكان شيخي
يعلمني القران وكان الشيخ يدخل على والدتي ونساء العرب ما يستترون فوقع في نفسه شيء
وعرفت ذلك وبقيت افتش راحة الشيخ وكان رجلا صالحا وبقيت اشتهي وفاته والدي حتى
اروح له فحصل للشيخ مرض فقلت لوالدتي اطلبي من الامير ان يجيب الشيخ من المسجد فقعد
في الدار فيحصل له الخدمة فكلمت الامير فاحضر الشيخ من المسجد وجعلت تصلح له الفروج
بنفسها وبقيت اسمعه كلامها واقول لها تخدميه كل ساعة بالجد راحة فلما حصل للشيخ العافية ودخل
الحمام قلت لوالدتي دومي عليه وتركته عندها وخرجت وقلت في نفسي يا ترى ايش يعمل الشيخ
وانا في مكان اراه فاستيقظ الشيخ وقام وخرج وتبعته فقال لي يا محمد عرفت جميع ما فعلت
وانت عجي ذلك شيخ من المشايخ لكن يا محمد مثالك مثال من نقى فقدحو القمح من الطين والفصول والتراب
فلما فرغ اخذه كله رماه عليه فقلت يا سيدي وكيف ذلك فقال يا ولدي تقول في نفسك يا ترى
ايش يعمل الشيخ والله يا ولدي الفقراء ما يعملون شيئا حلته فلم ارد بعد ذلك **ومنها ايضا**
حديث خديجة رضي الله عنها كونها فضلت على غيرها بايمانها بالغيب وهو ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخل عليها فوجدها تبكي فقال ما يبكيك قالت يا رسول الله اني افتكرت القاسم
فدرت ثدياي فبكيت كوني لم اكمل رضاعه لكان اخف واهون علي فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان له لمرضعتان في الجنة فقالت لو علمت وتحققتها لهان علي او كلمة هذا معناها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدين اذا اسمعك صوته في الجنة قالت قالت لا امنت بالله
ورسوله فانظر الى هذا الايمان الصحيح كيف استوى عندها الغيب والشهادة فجبريل
قدرت الغيب بالايمان على الشهادة بالحس لا جرم اذا استحق سلم عليها لقوله صلى الله عليه
وسلم يا خديجة هذا جبريل يقريك من ربك السلام ويبشرك ببيت في الجنة من قصب
لا صخب فيه ولا نصب انتهى **ومنها ايضا خرج فقيرا قاصد الشام** ومعه زوجته
وكانت حاملا ومعهم حمار عليه حوايجهم فخرج عليهم الاسد فقال لزوجته ان تقدم احدنا اخذه
الاسد وافترسه وان قدمنا الحمار وهو رفيقنا وتنقطع به وجاهم قطاع الطريق من
خلفهم ولم يجدوا لهم مخلصا واذا انبرهم وقعت فولى الاسد هاربا وولت القطاع
هاربين ثم توجه الفقير ومات بعد ذلك فولدت زوجته ولدا ذكرا فصار فقيرا وبقي
بعد ثلاثين سنة فسافر هو وولده معلما وصلوا الى المكان الذي كان الاسد والقطاع
خرجوا على ابيه فيه وكان هناك شجرة فبقي اصلها فقال لوالدته تعرفين ما اتفق لك
ولوالدي ههنا قالت لا فقال تذكري فتذكرت فقالت كنت حاملا بك وكان حمار
وخرج علينا الاسد وقطاع الطريق وبقينا في شدة واذا بصيحة عظيمة فولى
الاسد وقطاع الطريق هاربين فقال لها تعرفين من الذي صرخ قالت لا قال لها والله انا
صرخت عليهم وانا في بطنك **ومنها ايضا ما حكي عن الشيخ ابي الحجاج المغاوري**
نفع الله به انه كان يجاور رفا التقي هو وفارس من الفرنج فلاقيا وتعارضا على الخيل حتى

ولا دخل

الى الارض وان المغا ورصعد وجلس على صدره واعرض عليه الاسلام فابى فاخرج مدية ووضعها
على عنقه وقال بسم الله ما شاء الله لا قوة الا بالله فلما قال هذا الكلام قال لي امسك يدك انا اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قلت له فما الذي سمعت حين عرضت عليك الاسلام اولا قال اعلم
انني من اكابر الامراء وكانت لي ابنة عم وكنت احبها فدخلت يوما فوجدت الى جانبها شخصا فقلت
من انت فقال لي من انت فقلت زوجتي فقال لي زوجتي وانا سبقتك اليها من حين ولدتها
امها ووضعت يدي واخذتها حين وضعتها امها قال فنظرت اليه فاذا هو على غير الهيئة الف
عن عليها واخبر عيناه ورجلاه فعرفت انه جني ولا حيلة فيه فقال لي لا تخف مني فاني ما
اقدر اترك هذه وانا انظر اليها فاختر لنفسك اما ان تكون عندها بالليل وانا عندها بالنهار
او اكون انا عندها بالنهار وتكون انت عندها بالليل ولا يصيبك مني شيء فقلت له اما النهار
فاني اكون بين يدي الملك فتكون انت بالنهار وانا بالليل قال فكنت اجي بعض الاوقات النهار
فربما خبرني بامور وقعت في البلاد البعيدة فاخبر الملك بها فتقع كما اخبرته فحصل لي عنده
حظوة بذلك فلما كان في بعض الايام قال لي نحن نريد نسترق السمع من السما تشتهي تتفرج
قلت نعم قال البس عليك ثيابا كثيرة فان الجو بارد عليك وعصب عينيك فان سلامة
جمالة يعبرون عليك اركب واحد منهم ففعلت ذلك وركب وطار بي في الهوى حتى قطعنا
مسافة ولم ييق حس وسمعت زجل الملايكة بالتسبيح والتقديس فجيت الى العصابة فرايت
الكواكب مثل الجبال ورايت الملايكة تمشي في طرق السماء وهم يسبحون الله تعالى انواع
التسبيح والاذكار فلم استطيع ان اسكت فقلت لا اله الا الله واذا انا نظرت الى العفريت
وبيده شهاب فقال بسم الله ما شاء الله لا قوة الا بالله ورماه بذلك الشهاب فضاف
جانبه فراغ العفريت من تحتي ونطحت من الهوى فلم اشعر بنفسي الا بحرارة الشمس وانا
على تل من رمل وعلى الثياب الكثير لا استطيع المشي بها ولم اجد اني اصابني شي تعب فلجد
انسان حرانا فسالته عن بلدي فقال واين بلدك بينها وبينك سنة قال فقعدت من ثيابي
وسافرت الى ان وصلت الى بلدي وقد شبت فجيت الى منزلي فقرعت الباب فكلمني الجوار
وقالوا من انت فقلت انا فلان فقالوا قد مات واجدهم قد عملوا ماتم لطول المدة انهم
خلوني شابا فقالوا كان سيدنا شاب وانت شيخ فقلت خلوا سيدتكم تكلمني فجاءت
عند الباب فعرفتها لبلدي دخلت بها الى حين غيبتي عنها فعرفتني ودخلت بيتي واقمت مع
اهلي اربعة اشهر ولم ار ذلك الجني فبينما نحن جلوس ذات يوم واذا هو قد شق الحائط وخرج
واذا هو اصفر محروق وعينه عليه خرقة وهو باين فعندما رايته قلت بسم الله ما شاء الله
لا قوة الا بالله فحين قلتها احترق جميعه وصار رمادا فلما سمعتك تقول هذه الكلمات علمت
انك على الحق واني سمعتها من ملايكة السماء **ومنها ايضا ان شخصا من مياسير بغداد**
وكان بزازا تاجرا اشترى جارية واحبها حبا شديدا وشغفته وشغلته عن معاشه وتجارته
حتى نفد ما معه فكان يبيع املاكه وينفق حتى نفدت الاملاك والاموال والغلمان
وانتهى الحال الى انه عاد يبيع ابواب البيت التي هو ساكنه ولم يبق الا الباب الذي على الطريق

Copyright ... University